مادة منهجية البحث

السنة أولى ماستر

الأستاذة سهل ليلى

المحاضرة رقم 3: أهمية البحث العلمي:

إنّ اعتماد البحث العلمي في العالم العربي بالرغم من أنّه لا يلبّي الطموح ، ولكن يمكن القول بأنه دليل على التطور العلمي والثقافي فيها، والتقليل من مساحات التسرب والجهل، باكتشاف حقائق جديدة تؤدي بدورها إلى تحسين العملية التعليمية من خلال جودة الأداء، ومعرفة أفضل طرق العمل المعاصرة في الوقاية الصحية ومعالجة الأمراض، وإيجاد أساليب أفضل أيضا لتفهم سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع عموما، وفي المراحل الدراسية خصوصا، وتشخيص سلوك المستهلكين وأذواقهم في السلع والبضائع لخدمة الزبائن في الحصول على ما يحتاجون منها بالنوعية الجيدة والسعر المناسب.

ولابدّ من الإشارة في هذا المجال إلى أنّ الوقت قد حان للاهتمام بإجراء الأبحاث العلمية لكونها الطريق الوحيد لمواكبة التطور الحاصل في العالم المتقدم في مختلف

الميادين والنشاطات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والنفسية والقانونية والعلمية.

وإنّ أهمية البحث العلمي تكمن بأنّه يمثل رصيدا قوميا وثروة وطنية في أية دولة تؤمن به وتشجعه، فتدعمه بكافة الطرق ومختلف الوسائل ، فهو يجمع بين العلم والخبرة والفن والإبداع ، ويمثل مفتاح التنمية، وأفضل السبل لتقدّم المجتمعات، وخير وسيلة لرفاهية الشعوب وتطورها . فهو يمثل أفضل وسيلة للوصول إلى حقائق الأشياء ومعرفة الصلات والعلاقات التي تربط بينهما. وتعدّ الحقائق في البحث العلمي نسبية غير مطلقة، ولو كانت الحقائق التي نتوصل إليها في البحث حقائق مطلقة ، فإنّ هذا من شأنه أن يعوق عملية البحث والإبداع والابتكار والتطور في العلم. فالحقيقة النسبية هي التي تكون قابلة للتطوير أو التغيير عندما تتواجد معلومات تثبت قصورها أو عجزها عن تفسير الظاهرة موضوع البحث العلمي.

فيمكن تلخيص **أهمية البحث العلمي** في النقاط الآتية:

- الرغبة في حبّ الاطلاع والتعرف على ماهو جديد واكتشاف المجهول .
- يعدّ طريقة علمية منظّمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية والعامة.
- يزوّدنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب حياتنا وعملنا وتطوير أنفسنا.

- يجلب الكثير من المنافع التي تعود بالخير على الإنسانية ، وذلك لأنّ العلم والتكنولوجيا اللذين يرتبطان بالبحث العلمي يمثلان ملكية عامة لكل الشعوب والأفراد ، وتقع على عاتق الباحثين مسؤوليات خاصة في تحقيق المنافع والفوائد على مستوى الإنسانية من خلال العمل على زيادة المعرفة وتطورها.
- تحقيق طموحات المجتمع المادية والثقافية والتعليمية.

إنّ حاجتنا إلى الدراسات والبحوث العلمية تزداد يوما بعد يوم ، فالعلم في سباق لا مثيل له للحصول على أكبر قدر من المعارف العلمية التي تكفل راحة ورفاهية الإنسان وتطوره نحو الأفضل ، وتضمن له التفوق من أجل توفير الظروف والفرص المناسبة لبقاء الإنسان مستمتعا بالأمان النفسي والمعنوي والمادي والرفاهية والتطور والتقدم .